

## اتجاهات العاملين بمكتبات جامعة كفرالشيخ نحو فعاليات برامج التدريب على البحث فى قواعد البيانات الإلكترونية

د. محمد عبد الرحمن السعداني  
مدرس المكتبات والمعلومات  
كلية الآداب - جامعة كفر الشيخ  
msaadany99@hotmail.com

### تمهيد:

مختلف المجالات الموضوعية ؛ ومن ثم تتعدد وجهات النظر حول أنواع قواعد البيانات فهناك من يقسمها من حيث الوظيفة إلى قواعد بيانات بليوجرافية، وقواعد بيانات غير بليوجرافية، وآخر يقسمها من حيث التغطية النوعية إلى عامة تغطي جميع أشكال مصادر المعلومات، ونوعية تقتصر على تغطية نوع معين من مصادر المعلومات، وثالث يقسمها من حيث التغطية الموضوعية إلى متخصصة في العلوم الاجتماعية أو أحد فروعها، ومتخصصة في مجال الإنسانيات أو أحد فروعها، ومتخصصة في العلوم البحتة والتطبيقية أو أحد فروعها.

والمتبع لتاريخ تطور قواعد البيانات يجد أنه في بداية ظهورها كان لها نظائرها المطبوعة، إلا أنه مع تطور تكنولوجيا المعلومات أصبحت كثير من قواعد البيانات قاصرة على الشكل المقروء آلياً، وقد بدأ إنتاج قواعد البيانات على أقراص مدججة

شهدت السنوات الأخيرة تطورات هائلة فى مجال تخزين المعلومات ومعالجتها واسترجاعها وبثها حيث تمت المزاجعة بين كل من الحاسبات الآلية بشقيها المكونات المادية والبرمجيات، والاتصالات عن بعد، ووسائط التخزين ذات السعة التخزينية العالية، واتجهت المكتبات للاستفادة من ناتج هذه المزاجعة حيث استخدمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكافة أنواعها من النظم الآلية وقواعد البيانات والإنترنت.

وقد بدأ استخدام مصطلح قواعد البيانات فى أواخر الستينيات من القرن العشرين حيث ظهرت فى شكل وسائط محمل عليها بيانات رقمية ومنظمة بطريقة تسمح بسرعة البحث والاسترجاع بواسطة الحاسب، وتغطي قواعد البيانات التى تشترك فيها المكتبات مختلف أوعية المعلومات بدءاً من الكتب ومحتويات الدوريات إلى الرسائل الجامعية وبراءات الاختراع، كما تغطي

ويري مصطفى حسام الدين<sup>(٢)</sup> أن أهمية التدريب لأخصائي المكتبات والمعلومات تكمن في ارتباط التدريب بالعنصر البشري أعلى الموارد وأكثرها قيمة وأهمية، كما أن هذا العنصر البشري ينتمي لفئة أكثر أهمية من المهنيين المتخصصين وهم سدنة المعلومات وعليهم عبء كبير في الحصول على مصادر المعلومات خاصة في ضوء التطورات العالمية.

### مشكلة الدراسة

المكتبة مرفق مهم من المرافق العلمية في الجامعة ولها دورها في إنجاح العملية التعليمية والتدريسية، كما أنها عنصر مهم يستند إليه البحث العلمي. وترتكز مهمة العاملين بالمكتبات الجامعية على تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات من خلال تقديم الخدمات والتسهيلات بجانب توفير المعلومات ومصادرهما وتنظيمها وتهيئتها للاستعمال.

وقد لاحظ الباحث قيام وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات بتنفيذ برامج تدريب تستعين فيها بأفراد من الشركات المسؤولة عن قواعد البيانات الإلكترونية، ويحضر هذه البرامج كل من السادة أعضاء هيئة التدريس والفئات المعاونة، والباحثين، وأخصائي المكتبات والمعلومات بمقر جامعة كفرالشيخ، وقد بلغ عدد من حضر هذه النوعية من البرامج التي نفذت داخل الجامعة عدد (٢٠٨) متدربا.

وحيث إن تعريف المستخدمين من المكتبة بكيفية استخدام قواعد البيانات الإلكترونية يعتبر

في ثمانينيات القرن العشرين كقاعدة بيانات ميدلاين MEDLINE وقاعدة بيانات إيريك ERIC إلا أنه مع التطور المذهل في تكنولوجيا المعلومات أصبحت هذه القواعد متاحة على الويب، ويمكن الدخول إليها والبحث فيها مباشرة من خلال الإنترنت.

ويشير دليل قواعد البيانات على الخط المباشر Directory of online databases إلى أنه بنهاية السبعينيات من القرن العشرين أصبح هناك ٤٠٠ قاعدة بيانات على الخط المباشر، متاحة من قبل ٢٢١ منتج قواعد بيانات، ومستضافة بواسطة ٥٩ خدمة على الخط المباشر، ثم ارتفع العدد في عام ١٩٨٩ ليصبح ٤٢٤٥ قاعدة بيانات، ١٨٧٠ منتجاً، ٦٢٢ خدمة على الخط المباشر، وقد ارتفع العدد في عام ٢٠٠٧ فأصبح هناك ١٥٦٠٠ قاعدة بيانات متاحة من قبل ٤٠٠٠ منتج قواعد بيانات، أما في عام ٢٠١٠ فقد وصل العدد إلى ٢٤٠٠٠ قاعدة بيانات، متاحة من قبل ٤٠٠٠ منتج قواعد بيانات، ومستضافة بواسطة ٣١٠٠ خدمة على الخط المباشر<sup>(١)</sup>.

في ظل وجود هذه القواعد فلا يزال أخصائي المكتبات والمعلومات يتحمل العبء الأكبر في تقديم خدمات المعلومات لمجتمع المستفيدين، باعتباره همزة الوصل الرئيسة بين منتجي المعلومات والمستفيدين منها؛ ومن ثم يعد التدريب ضروريا لأخصائي المكتبات والمعلومات نتيجة للتطورات التكنولوجية المتلاحقة التي يشهدها تخصص المكتبات والمعلومات وما يترتب عليها من استحداث في الأساليب والنظم وأدوات العمل،

يتأتى الاستخدام الفعال من قبل المستفيدين إلا من خلال التدريب الجيد لجميع الأطراف المعنية وبالأخص تدريب أخصائي المكتبات والمعلومات.

لذلك كان مهما التعرف على اتجاهات العاملين بمكتبات جامعة كفرالشيخ نحو الفعاليات التدريبية حتى يمكن الاستفادة من ذلك في المساهمة في تطوير برامج التدريب مستقبلا، وخاصة أنه لم تجر دراسة عن اتجاهات العاملين بمكتبات جامعة كفرالشيخ نحو برامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية حسب ما توفر لدى الباحث من معلومات.

ويأمل الباحث أن تساعد الدراسة الحالية على نقل آراء المتدربين إلى القائمين على إدارة مشروع المكتبة الرقمية مما يؤدي إلى معالجة المشكلات ورفع نسبة الاستخدام الفعال لهذه القواعد.

### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات العاملين بمكتبات جامعة كفرالشيخ نحو فعاليات برامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية التي قدمت لهم من خلال مشروع المكتبة الرقمية، ويتم ذلك من خلال:

- التعرف على واقع برامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية التي قدمت.
- التعرف على آراء وانطباعات العاملين المتدربين تجاه فعاليات برامج التدريب التي قدمت لهم.

من صلب أنشطة المكتبة الجامعية ومن أولويات العاملين بها، فإن الاتجاهات الإيجابية للعاملين بالمكتبات نحو فعاليات برامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية ينعكس على المستفيدين ويؤدي إلى رفع معدل الاستخدام والافادة.

وقد أوصت العديد من الدراسات<sup>(٣)</sup> بإجراء بحوث حول انطباعات العاملين في المكتبات تجاه تكنولوجيا المعلومات المستخدمة وبرامج التدريب عليها وتأثيرها عليهم، كما أشار صالح المسند<sup>(٤)</sup> إلى ضرورة أن يكون أخصائي المكتبات والمعلومات معدا للقيام بوظيفة المعلم لشرح تقنيات الإنترنت وإكساب المستفيدين مهارات استرجاع المعلومات عن طريق إقامة دروس قصيرة وورش عمل وإعداد أدلة إرشادية.

وبناء على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على اتجاهات العاملين بمكتبات جامعة كفرالشيخ نحو فعاليات برامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية حتى يمكن الاستفادة من ذلك في المساهمة في تطوير برامج التدريب مستقبلا بهدف رفع الاتجاهات الإيجابية نحو برامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية.

### أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية حيث إن الاستخدام الفعال لهذه القواعد يسهم في الارتقاء بالعملية البحثية والتعليمية داخل الجامعة، ولن

التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية التي يتم الاشتراك بها ضمن مشروع المكتبة الرقمية، وذلك بالاعتماد على استجابات أفراد مجتمع الدراسة على مقياس أعد لهذا الغرض.

**الحدود الجغرافية:** تتم دراسة اتجاهات العاملين المتدربين بجامعة كفرالشيخ كنموذج لجامعة حكومية إقليمية مشتركة بالمشروع وقد تم التركيز على هذه الجامعة حيث إن الباحث قد حضر بعض هذه البرامج بحكم عمله.

**الحدود الزمنية:** يتم التركيز على البرامج التدريبية التي عقدت منذ بداية صدور القرار الجمهوري بإنشاء جامعة كفرالشيخ في أغسطس ٢٠٠٨ وحتى يونيو ٢٠١٠ تاريخ الانتهاء من تجميع البيانات الخاصة بالدراسة.

### فرضية الدراسة

تسعى الدراسة إلى التحقق من صحة الفرض التالي:

"توجد اتجاهات إيجابية لدى العاملين بمكتبات جامعة كفرالشيخ نحو فعاليات برامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية".

### منهج الدراسة

تتم معالجة موضوع الدراسة من خلال المنهج المسحي الميداني بهدف الوصف والتحليل، مع استخدام أسلوب تحليل المضمون لبرامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية وفي سبيل ذلك يتم اتباع الخطوات التالية:

- تقديم المقترحات التي تساعد في تطوير برامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية وذلك ضمن مشروع المكتبة الرقمية المطبق بالجامعات المصرية بوجه عام ومكتبات جامعة كفرالشيخ بوجه خاص.

### تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق أهدافها من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

"ما اتجاهات العاملين بمكتبات جامعة كفرالشيخ نحو فعاليات برامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية؟"

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية هي:

- ١- ما هي برامج التدريب التي تقدم للعاملين بمكتبات جامعة كفرالشيخ لتأهيلهم للتعامل مع قواعد البيانات الإلكترونية؟
- ٢- ما اتجاهات العاملين بمكتبات جامعة كفرالشيخ نحو محتوى البرنامج؟
- ٣- ما اتجاهات العاملين بمكتبات جامعة كفرالشيخ نحو التجهيزات والإجراءات؟
- ٤- ما اتجاهات العاملين بمكتبات جامعة كفرالشيخ نحو توقيتات التدريب؟
- ٥- ما اتجاهات العاملين بمكتبات جامعة كفرالشيخ نحو المدرب؟

### حدود الدراسة

**الحدود الموضوعية:** تحديد اتجاهات العاملين بمكتبات جامعة كفرالشيخ نحو فعاليات برامج

العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت كيفية بناء وتصميم مقاييس الاتجاهات<sup>(٦)</sup>.

وتم الاعتماد على استخدام مقياس "ليكرت" في تصميم المقياس حيث يعتمد على عبارات تقريرية أو إخبارية مصاغة إما بطريقة سلبية أو إيجابية، ويجب المتدرب على كل عبارة بوضع إشارة على موضع معين على امتداد خط خماسي النقط يتألف من التعبيرات التالية (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق إطلاقاً).

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس، وفي مجال المكتبات والمعلومات، وهم:

- أ. د. محمد حسن عبدالله  
أستاذ ورئيس قسم علم النفس بكلية الآداب  
جامعة كفرالشيخ
- أ. د. أسامة السيد محمود  
أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة  
القاهرة
- أ. د. أمنية مصطفى صادق  
أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة  
المنوفية
- د. فتن طلعت قنصوة  
مدرس علم النفس بكلية الآداب جامعة  
كفرالشيخ

وذلك بهدف تحديد صدق محتوى المقياس بالإضافة إلى قياس الصدق الظاهري المتمثل في وضع تعليمات المقياس ووضوحها، والخطوات الأساسية التي تساعد على فهم الأسئلة والإجابة

١- استقراء الإنتاج الفكري في مجال تدريب العاملين بالمكتبات على تكنولوجيا المعلومات، ومجال تصميم مقاييس الاتجاه.

٢- التعرف على اتحاد مكتبات الجامعات المصرية والمشروعات الفرعية مع التركيز على مشروع المكتبة الرقمية.

٣- تحليل مضمون برامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية التي يتم تقديمها في جامعة كفرالشيخ.

٤- التعرف على الاتجاهات الإيجابية والسلبية للعاملين المتدربين بجامعة كفرالشيخ نحو فعاليات برامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية التي قدمت لهم من خلال مقياس اتجاه.

٥- تقديم النتائج والمقترحات التي تساعد في تطوير برامج التدريب على استخدام قواعد البيانات الإلكترونية.

## أدوات الدراسة وعيناتها

### أولاً) مقياس الاتجاه

تم تصميم مقياس يهدف إلى تحديد اتجاهات العاملين بمكتبات جامعة كفرالشيخ نحو فعاليات برامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية من حيث القبول أو الرفض في ضوء كل من الإطار النظري للدراسة، وأدبيات الموضوع، مع مراجعة دليل الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي الصادر عن الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد<sup>(٥)</sup>، وكذلك الإطلاع على

- عليها. وبناء على ملاحظات المحكمين أجريت التعديلات بالإضافة والحذف وإعادة الصياغة لبعض العبارات، وكانت النتيجة تتمثل في المقياس الحالي<sup>(٧)</sup> حيث وزعت أسئلته على المحاور التالية:
- اتجاهات العاملين المتدربين نحو محتوى برامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية.
- اتجاهات العاملين المتدربين نحو مخرجات التجهيزات والإجراءات.
- اتجاهات العاملين المتدربين نحو وقت تنفيذ برامج التدريب.
- اتجاهات العاملين المتدربين نحو المدرب.

جدول (١)

تحديد الأوزان النسبية لأبعاد المقياس

الوزن النسبي = عدد المفردات/المجموع	عدد مفردات البعد	ما يتناوله البعد	البعد
٣١%	٨	اتجاهات العاملين المتدربين نحو محتوى برامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية	الأول
٢٣%	٦	اتجاهات العاملين المتدربين نحو التجهيزات والإجراءات	الثاني
١٥%	٤	اتجاهات العاملين المتدربين نحو وقت تنفيذ برامج التدريب	الثالث
٣١%	٨	اتجاهات العاملين المتدربين نحو المدرب	الرابع
١٠٠%	٢٦	المجموع	

(٢٥) فردا وهم يمثلون المجتمع محل الدراسة، وتم توزيعها بالبريد الإلكتروني وباليد، وحصل الباحث على عدد (٢٥) مقياسا بنسبة ١٠٠%.

لتصحيح المقياس تم استخدام التقديرات الآتية لتحديد النقاط (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق إطلاقاً) وذلك للتعبير عن استجابات العاملين المتدربين لعبارات المقياس، وتم تقدير الاستجابات بحيث:

- تعطى الاستجابة درجة من الدرجات الآتية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) إذا كان الاتجاه موجبا نحو فعاليات برامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية.

كما تم التأكد من ثبات الأداة من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من العاملين بمكتبات كفر الشيخ وعددهم (٥) أفراد، ثم أعيد تطبيقه على نفس العينة بفاصل زمني قدره ٣٠ يوماً، وتم إيجاد معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني فوجد أنه يساوي ٠,٧٣، وبذلك نجد أن معامل الثبات مرتفع؛ ومن ثم المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة ويمكن الاعتماد عليه.

بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم تطبيقها على مجتمع الدراسة حيث قام الباحث بتوزيع المقياس على جميع أخصائيي المكتبات والمعلومات العاملين بمكتبات جامعة كفر الشيخ البالغ عددهم

### ثانياً) قائمة مراجعة

تم إعداد قائمة مراجعة للاعتماد عليها في تجميع وتحليل المعلومات المتعلقة ببرامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية التي تعقد للعاملين بمكتبات جامعة كفرالشيخ. وتتضمن القائمة مجموعة من الأسئلة موزعة على ثلاثة محاور هي:

- الأهداف والفئات المستهدفة والمحتوى.
- طريقة تقديم البرنامج.
- القائمون على التنفيذ والمدة الزمنية.

### ثالثاً) الملاحظة المباشرة

قام الباحث بتصميم بطاقة ملاحظة لتطبيقها أثناء تنفيذ البرنامج التدريبي إذ استخدمها في البرامج التدريبية التي نفذت خلال الفترة من أغسطس ٢٠٠٨ إلى يونيو ٢٠١٠ بهدف استكمال البيانات التي تم الحصول عليها والتأكد منها.

### رابعاً) مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من أخصائيي المكتبات والمعلومات العاملين بجامعة كفرالشيخ السدين حضروا برامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية المنظمة من قبل وحدة المكتبة الرقمية بالجلس الأعلى للجامعات، ويبلغ عدد من تم تدريبهم (٢٥) فرداً.

• تعطي الاستجابة درجة من الدرجات الآتية (١، ٢، ٣، ٤، ٥) إذا كان الاتجاه سلباً نحو فعاليات برامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية.

وبذلك تكون الدرجة القصوى التي يمكن أن ينالها المستجيب = ٥ × عدد عبارات المقياس، والدرجة الصغرى التي يمكن أن ينالها المستجيب = ١ × عدد عبارات المقياس. وتجمع درجات العبارات الداخلة ضمن كل بعد من أبعاد المقياس للحصول على درجة المستجيب على هذا البعد، ثم تجمع الدرجات الخاصة بالأبعاد الأربعة للحصول على درجة المقياس ككل.

ولتحديد الحد الأدنى للدرجات التي يجب أن يحصل عليها المستجيب بكل بعد من الأبعاد وبالمقياس ككل لكي يعتبر أن لديه اتجاه إيجابياً، هناك طريقتان مختلفتان:

• الطريقة الأولى تعتمد على محك أدائي هو الحصول على نسبة معينة تقدر بـ ٥٠% أو ٧٥% من الدرجة القصوى التي يمكن الحصول عليها بكل بعد وبالمقياس ككل.

• الطريقة الثانية تعتمد على أساس التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة وحساب متوسط الدرجات التي حصلت عليها عينة الدراسة بكل بعد من أبعاد المقياس وبالمقياس الكلي، ويعتبر كل فرد حاصلاً على درجة تزيد عن المتوسط لديه اتجاه إيجابي نحو البعد ونحو المقياس ككل.

## مصطلحات الدراسة

**قواعد البيانات الإلكترونية:** هي شكل برامجي لتنظيم واختزان البيانات الرقمية باستخدام الحاسب الآلي وبرامجه، مع القدرة على استرجاعها<sup>(٨)</sup>، ومن الأمثلة عليها تلك القواعد التي تشترك بها مكتبات الجامعات الحكومية المصرية من خلال مشروع المكتبة الرقمية باتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

**تكنولوجيا المعلومات:** هي التكنولوجيا الإلكترونية لجمع واختزان وتجهيز وتوصيل المعلومات. وتنقسم لفتتين رئيسيتين: الأولى تتعلق بتجهيز ومعالجة المعلومات مثل نظم الحاسب الآلي، والفئة الثانية تتعلق ببيث المعلومات مثل نظم الاتصالات عن بعد، ويمكن فهم المصطلح بصفة عامة على أنه يصف النظم التي تربط بين الفتتين<sup>(٩)</sup>.

**برامج التدريب:** أنشطة رئيسة تتضمن أهدافا ومحتوى، وتنفذ بواسطة أساليب تدريبية تنموية عدة، خلال فترة زمنية معينة<sup>(١٠)</sup>.

**الاتجاهات:** نوع من استجابات الفرد إزاء موضوع أو فكرة معينة؛ وقد تكون هذه الاستجابات ايجابية أو سلبية، وتنشأ من خلال مرور الفرد بخبرة معينة<sup>(١١)</sup>. ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها مكونات نفسية وعقلية إيجابية أو سلبية تتكون لدى الفرد نتيجة ما يعايشه من مواقف معينة.

## أدبيات الموضوع

يحتل موضوع تدريب العاملين بالمكتبات على استخدام تكنولوجيا المعلومات بكافة أنواعها من النظم الآلية وقواعد البيانات الإلكترونية والانترنت مكانة مهمة داخل تخصص المكتبات والمعلومات، يؤكد على ذلك هشام عزمي<sup>(١٢)</sup> حيث يشير إلى أن التدريب على استخدام النظم الآلية يأتي في مقدمة اهتمامات العاملين بالمكتبات، وأن الغالبية العظمى من مقررات الإنتاج الفكري التي تتناول موضوع التدريب على تكنولوجيا المعلومات قد ركزت اهتمامها الرئيسي على تطوير مهارات العاملين للتعامل مع شبكات المعلومات والاتصالات وفي مقدمتها شبكة الإنترنت، حيث أصبح الإلمام بمهارات التصفح واستخدام محررات البحث والبريد الإلكتروني والاتصال بقواعد البيانات البليوجرافية وغير البليوجرافية على الإنترنت من المهارات الأساسية لأخصائي المكتبات والمعلومات بغض النظر عن نوع المكتبة التي ينتمي إليها.

وقد تناولت أمنية صادق<sup>(١٣)</sup> قضية التدريب والاحتياجات المستقبلية لأخصائي المكتبات والمعلومات حيث عرضت لأهمية التدريب وركزت على مواصفات أخصائي معلومات المستقبل والمهارات الواجب توافرها فيه، مع تناول قضايا التدريب في مجال المكتبات بمصر. ورصدت الدراسة بعض السلبيات المتعلقة بالبرامج التدريبية كعدم وجود تناسب بين المتدرب والمادة العلمية، وعدم توافر الإمكانيات المادية والتجهيزات الخاصة وأدوات العمل، وعدم وضوح أهداف البرامج

في المكتبات السعودية وتركيزها على موضوعات تقليدية، ووجود توسع في ترشيح المستحقين بالبرامج التدريبية حيث يشمل المتخصصين وغير المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، وفي ضوء تلك النتائج قدمت الدراسة العديد من التوصيات منها تكثيف البرامج المعنية بالتطوير المهني في قطاع المعلومات، وتقديم الحوافز للالتحاق بالدورات التدريبية، التركيز على الجانب العملي في الدورات التدريبية، عدم التوسع في الجوانب التقليدية للمهنة والاهتمام بالجوانب الحديثة المتعلقة بتقنية المعلومات. والتنوع في أنماط الدورات التدريبية بحيث تشمل على الحلقات الدراسية والمؤتمرات والندوات وورش العمل... إلخ.

أما راشد الزهراني<sup>(١٦)</sup> فقدم دراسة تهدف إلى التعرف على مستوى مهارات العاملين في مجال الخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات بدول مجلس التعاون الخليجي ومدى معرفتهم بتقنيات المعلومات، والعلاقة بين مستوى الخبرة الوظيفية للمشاركين واحتياجاتهم التدريبية فيما يخص تقنيات المعلومات، والكشف عن العلاقة بين الدول التي يعمل بها المشاركون في دول مجلس التعاون الخليجي، مع اقتراح برامج تدريبية في مجال تقنيات المعلومات بين العاملين، وقدمت الدراسة توصيات بضرورة تنمية مهارات المشاركين حول المكتبات الالكترونية، وبخاصة فيما يتعلق بمتطلبات الإنشاء وتصميم وتنفيذ برنامج تدريبي يعرف بأساليب البحث واسترجاع المعلومات المستخدمة في قواعد المعلومات ومحركات وأدلة البحث على

التدريبية، وتركيز المحتوى على الجوانب التاريخية على حساب التطورات الحديثة والجوانب التطبيقية، ووجود فجوة زمنية بين التدريب وإجراء التطوير الفعلي.

وقدم صالح المسند<sup>(١٤)</sup> دراسة للاتجاهات الحديثة لتقنيات المعلومات في المكتبات والمعلومات، ودورها في خدمات المعلومات، والعمليات الفنية، وأثرها على مصادر المعلومات، كما عرضت لدور أخصائي المكتبات والمعلومات في ظل هذه الاتجاهات الحديثة، وقدمت الدراسة العديد من التوصيات الخاصة بتطوير المكتبات العربية من خلال التأكيد على ضرورة قيام المكتبات باستيعاب التطورات التقنية والاستعداد لها بعدة محاور من أهمها إعادة النظر في الاجراءات المكتبية وخدمات المعلومات، الإفادة من تقنيات المعلومات، البحث والتطوير بهدف الإفادة من المستجدات الصالحة للتطبيق في البيئة العربية، التدريب للقوى البشرية حتى يستطيعوا استيعاب التقنية وامتلاك المهارات اللازمة، تطوير البرامج الأكاديمية، إنشاء دوريات علمية إلكترونية عربية وافتحتها عبر الانترنت، البدء في تنفيذ مشروعات مكتبات إلكترونية عربية.

في حين قام سالم السالم<sup>(١٥)</sup> بإعداد دراسة تهدف إلى إعطاء لمحة موجزة عن مكتبة المستقبل، والتحديات التي تواجه العاملين فيها، مع الكشف عن مدى اهتمام البرامج التدريبية الحالية بجانب التكنولوجيا، ورصد أهم الخصائص التي تمتاز بها تلك البرامج التدريبية، وتوصلت الدراسة إلى عدم تلبية البرامج التدريبية للاحتياجات الحالية للعاملين



الوسائل المختلفة لتطوير المهارات كالتدريب الداخلي، والاستعانة ببيوت الخبرة في مجال التدريب، وانتهت الدراسة إلى أن الهدف الرئيس لتنفيذ برامج التدريب هو خلق جيل من العاملين لديهم القدرة على ابتكار وتصميم وإدارة المكتبات الافتراضية.

واستعرضت دراسة ميندلسون Mendelsohn<sup>(٢٣)</sup> الخصائص الواجب توافرها في أخصائي معلومات المستقبل، واعتمدت الدراسة في وضعها لهذه الخصائص على آراء ثمانية من أخصائي المكتبات والمعلومات في أوروبا، وتضمنت القائمة المقترحة معرفة جيدة بنظم الحاسب الآلي، والإلمام بمهارات الاتصال، والقيام بدور الوسيط بين المستفيد ومصادر المعلومات، وخلفية متميزة عن تنظيم المعرفة وإدارة المعلومات، مع توافر مزيج من المهارات الفنية والقدرات الذاتية.

أما بورس POIS<sup>(٢٤)</sup> فقد أعد دراسة للتعرف على أسباب صعوبة التعامل مع التطور التكنولوجي في المكتبات، مع تحديد المهارات التي يحتاجها أخصائي المكتبات والمعلومات ليكون قادراً على إدارة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات. وتوصلت الدراسة إلى أن من أسباب صعوبة تعامل أخصائي المكتبات والمعلومات مع التطور التكنولوجي في المكتبات هو عدم مناسبة البرامج التدريبية التي يتلقاها أخصائي المكتبات والمعلومات مع الاحتياجات الحالية للمكتبات التقنية. وأوصت الدراسة بضرورة اختيار المدربين الأكفاء، وتطوير أساليب التدريب لتكون على

وأبرز الجهات التي تتولى تقديمها، وتوصلت إلى أن فرص التعليم غير كافية وأن ما خصص لها من دعم مالي في أغلب المكتبات غير كاف، وافتقار دور أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية في تقديم برامج التعليم المستمر، كما أن أغلب المكتبات لا تمنح لموظفيها من غير السعوديين فرص الالتحاق ببرامج التعليم المستمر.

قام محمود عبدالرسول<sup>(٢١)</sup> بإعداد دراسة تتناول بالتحليل والتفسير أهم المشكلات والصعوبات المتعلقة بواقع التعليم المستمر للعاملين بمكتبات جامعة أسيوط، بالإضافة لتناول العوامل التي تؤثر على قدرة الكادر البشري للقيام بدوره المنوط به في رفع مستوى الخدمة المقدمة، وتوصلت الدراسة إلى عدم تناسب أعداد العاملين بمكتبات جامعة أسيوط مع مجتمع المستفيدين، والنقص في أعداد المؤهلين في تخصص المكتبات والمعلومات، وأغلب البرامج التدريبية التي حصل عليها العاملون غير كافية لتغطية احتياجاتهم التدريبية الفعلية، وقدمت الدراسة توصيات عديدة منها قيام الإدارة العامة للمكتبات بجامعة أسيوط بتأهيل العاملين وتطويرهم ووضع برنامج للتعليم المستمر بالتعاون مع قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، والعمل على زيادة البرامج التدريبية التي تقدم كما ونوعاً، واستخدام المعينات التدريبية، وتهيئة أماكن وبيئة مثالية للتدريب.

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية فنجد دراسة تينانت Tennant<sup>(٢٢)</sup> التي تناولت أهمية تدريب العاملين في ظل المكتبة الافتراضية، واستعرضت

معلومات في العصر الرقمي، وتم إجراء مقابلات مع أخصائيي المكتبات الأكاديمية ومديري هذه المكتبات، وتوصلت الدراسة إلى أن أخصائيي المكتبات الأكاديمية يستخدمون محرك البحث جوجل للتزود بالمعلومات البسيطة، ولكنهم ينصحون بالتدريب الكافي على تقييم مصادر جوجل قبل استخدامها، وأوصت الدراسة بضرورة قيام المكتبات بدعم فكرة التعلم مدى الحياة مع تحسين جودة خدماتها حتى تستطيع أن تبقى، بالإضافة إلى تزويد أخصائيي المكتبات بالمهارات الإدارية والتكنولوجية.

من خلال استعراض ما سبق من دراسات يتضح أن بعضاً منها ركز على التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات أو واقع البرامج التدريبية المقدمة للعاملين في المكتبات أو تأثيرات تكنولوجيا المعلومات على المكتبات والعاملين بها، في حين اهتمت دراسات أخرى بالكشف عن معوقات التطوير المهني للعاملين في المكتبات بالإضافة للتعرف على معوقات تنفيذ البرامج التدريبية وإيجاد حلول لها.

أما الدراسة الحالية فتركز على دراسة الاتجاهات الإيجابية أو السلبية للعاملين في المكتبات نحو برامج التدريب على قواعد البيانات العالمية وفقاً لمقاييس الاتجاهات العالمية المتبعة في هذا الشأن، وهذا لم يتعرض إليه الدراسات السابقة ذكرها باستثناء دراسة واحدة فقط ركزت على تناول آراء العاملين تجاه سياسة التدريب على تكنولوجيا المعلومات وليس فعاليات برامج

هيئة مناقشات، وتعليم ذاتي، وعقد مؤتمرات، وطرح مشكلة ومحاولة إيجاد الحلول لها من قبل المتدربين.

قامت تريزا كيركباتريك Teresa Kirkpatrick<sup>(٢٥)</sup> بإجراء دراسة مسحية عن تدريب العاملين في المكتبات الأكاديمية على تكنولوجيا المعلومات في مكتبات كليات وجامعات ولاية مينسوت. وتوصلت الدراسة إلى أنه تم تدريب العاملين على الحاسب الآلي والانترنت والنظام الآلي للمكتبة. وتمثلت طرق التدريب في ورش عمل ومؤتمرات وحلقات بحث وتعليم ذاتي، وقدمت توصيات بضرورة تقييم أداء المتدرب في نهاية البرنامج التدريبي مع تكثيف التدريب على تكنولوجيا المعلومات في المكتبات.

في حين هدفت دراسة روث هوسكينز Ruth Hoskins<sup>(٢٦)</sup> إلى تحديد مستوى معرفة الأخصائيين الموضوعيين بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهاراتهم في التعامل معها من خلال توزيع استبيانات على عدد (٤٣) أخصائي موضوعي بالمكتبات الجامعية بكوازولو-ناتال، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى المعرفة بتكنولوجيا المعلومات ومهارات التعامل معها من قبل الأخصائيين الموضوعيين ووجود نقص واضح لبرامج التدريب الرسمي على تكنولوجيا المعلومات بين هؤلاء الأخصائيين.

أما إيمانويل جروفالو Emmanouel Garoufallou<sup>(٢٧)</sup> وأخرون فقد قاموا بإعداد دراسة عن تصورات أخصائيي المكتبات الأكاديمية اليونانية عن تأثير جوجل على دورهم كمجهزي

للسائل الجامعية بجامعة عين شمس، مشروع تطوير نظام آلي موحد لإدارة المكتبات بجامعة المنصورة<sup>(٢٩)</sup>.

ومع بداية المرحلة الثانية لمشروعات محور المكتبات الرقمية أصبحت وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات مسئولة عن الإشراف الفني على أربع مشروعات فرعية هي مشروع المكتبة الرقمية للجامعات المصرية، مشروع مكتبات الجامعة المصرية، مشروع تطوير النظام الآلي للمكتبات الجامعية المصرية، مشروع المستودع الرقمي للجامعات المصرية. ويقوم مشروع ICTP بتمويل هذه المشروعات الفرعية لمحور المكتبات الرقمية.

ويهدف مشروع المكتبة الرقمية للجامعات المصرية إلى تيسير سبل وصول السادة أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات المصرية إلى الإنتاج الفكري العالمي في التخصصات العلمية المختلفة من خلال الاشتراك كاتحاد للمكتبات الجامعية المصرية في مجموعة منتقاة من الكتب الإلكترونية إلى جانب عدد من قواعد بيانات تتيح النص الكامل والمستخلصات والاستشهادات المرجعية بالإضافة إلى معاملات التأثير المختلفة لمجموعة منتقاة من الدوريات العلمية المتخصصة في كل مجالات المعرفة البشرية.

بدأ المشروع في فبراير ٢٠٠٥ بدراسة احتياجات الجامعات المصرية الأعضاء في التجمع في ذلك الوقت وعددهم (١٢) جامعة حكومية ليتم التعاقد في نهاية عام ٢٠٠٥ وأوائل عام

التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية.

## برامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية

قامت وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالي بوزارة التعليم العالي في عام ٢٠٠٤ بتمويل مشروع لتطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي Information and Communication Technology Project (ICTP) بهدف العمل على إتاحة وتداول المعلومات في الصورة الإلكترونية من خلال شبكات معلومات الجامعات بشكل مباشر وسريع، واستحداث أنماط تعليمية جديدة، وتحقيق الميكنة المتكاملة للإدارة الجامعية وتهيئة المجتمع الجامعي للتعامل معها من خلال التدريب الموجه والمستمر<sup>(٢٨)</sup>، وقد تم تقسيم محاور العمل بالمشروع إلى خمسة محاور هي: محور البنية الأساسية لشبكات المعلومات، محور نظم المعلومات الإدارية، محور التعليم الإلكتروني، محور المكتبات الرقمية، محور التدريب على تكنولوجيا المعلومات.

وتتمثل مشروعات محور المكتبات الرقمية خلال المرحلة الأولى (٢٠٠٤-٢٠٠٨) في مشروع إنشاء وحدة للمكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات تعمل كوحدة مركزية لاتحاد المكتبات الجامعية المصرية، مشروع المكتبة الرقمية للجامعات المصرية، مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية، مشروع إنشاء قاعدة بيانات

بالإضافة إلى التدريب على استخدام بوابة Ovid في أماكن تجمع رئيسية بخمس جامعات، التجمع الأول بجامعة حلوان وحضرها أخصائيو المكتبات والمعلومات، والعاملون بشبكات المعلومات بالجامعات، وبعض أعضاء هيئة التدريس بجامعات حلوان والقاهرة وعين شمس وبني سويف والفيوم. التجمع الثاني بجامعة المنصورة وحضرها أخصائيو المكتبات والمعلومات، والعاملون بشبكات المعلومات بالجامعات، وبعض أعضاء هيئة التدريس العاملين بجامعات المنصورة والزقازيق والمنوفية وبنها، التجمع الثالث بجامعة طنطا وحضرها أخصائيو المكتبات والمعلومات، والعاملون بشبكات المعلومات بالجامعات، وبعض أعضاء هيئة التدريس العاملين بجامعتي طنطا والإسكندرية. التجمع الرابع بجامعة أسيوط وحضرها أخصائيو المكتبات والمعلومات، والعاملون بشبكات المعلومات بالجامعات، وبعض أعضاء هيئة التدريس العاملين بجامعات أسيوط والمنيا وجنوب الوادي، التجمع الخامس بجامعة قناة السويس، وقد استغرق البرنامج التدريبي يوم واحد تضمن محاضرة عامة عرض بها إمكانيات قواعد ovid وكيفية استخدامها ثم تم الانتقال إلى معمل للحاسب الآلي للتدريب العملي على استخدام هذه القواعد لمن يرغب من الحضور<sup>(٣١)</sup>.

وخلال شهر مارس ٢٠٠٦ تم عقد ست زيارات بهدف التوعية والتدريب على استخدام قواعد بيانات ovid و Science Direct في ثلاث جامعات، أولها ثلاث زيارات إلى جامعة القاهرة: المؤتمر السنوي لكلية العلاج الطبيعي، معهد الليزر،

٢٠٠٦ مع كل من شركة Elsevier للاشتراك قاعدة بيانات Science Direct، وشركة Ovid للاشتراك قاعدة Wilson Humanities، وشركة EBSCO للاشتراك في قاعدة بيانات Academic Search Premier<sup>(٣٠)</sup>. وقد ارتفع عدد القواعد التي تشترك المكتبة الرقمية فيها حتى وصل إلى ١٧ قاعدة بيانات في سبتمبر ٢٠٠٩. كما ارتفع عدد المؤسسات المشاركة في مشروع المكتبة الرقمية ليضم كل الجامعات الحكومية المصرية بالإضافة إلى عدد من الجامعات الخاصة ومؤسسات ومراكز بحوث حيث وصل عدد المؤسسات المشاركة إلى ٢٩ مؤسسة<sup>(٣١)</sup>.

وقد بدأت وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات بالتعاون مع الشركات التي تم التعاقد معها على قواعد البيانات بتقديم برامج التدريب على قواعد البيانات الإلكترونية في فبراير ٢٠٠٦ من خلال التدريب لمدة يوم واحد على قاعدة بيانات Science Direct لأخصائيي المكتبات والمعلومات، والعاملين بشبكات المعلومات بالجامعات، وبعض أعضاء هيئة التدريس في سبع جامعات حكومية هي (الزقازيق، المنوفية، الإسكندرية، القاهرة، أسيوط، المنيا). وقد تضمن البرنامج التدريبي محاضرة عامة عرضت بها إمكانيات قاعدة بيانات Science Direct وكيفية استخدامها ثم تم الانتقال إلى معمل للحاسب الآلي للتدريب العملي على استخدام هذه القواعد لمن يرغب من الحضور.

وفي نفس الشهر تم تقديم برنامج للتدريب على قواعد البيانات المتاحة من خلال Ovid،

بشبكات المعلومات، وبعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على استخدام قواعد Academic و Ovid و Science Direct Search Premier في جامعات طنطا والزقازيق وحلوان. وتم التدريب لمدة يوم واحد بكل جامعة حيث تضمن مقدمة عن المشروع، ومحاضرة نظرية لمدة ساعتين من قبل خبراء بالشبكة القومية للمعلومات والعاملين بالمشروع، وتوزيع مواد مبسطة باللغتين العربية والانجليزية في شكل مطبوع وإلكتروني عن كيفية استخدام قواعد البيانات الإلكترونية<sup>(٣٥)</sup>.

بدأت وحدة المكتبة الرقمية في عام ٢٠٠٨ بتبني سياسة تنظيم برنامجين تدريبيين بمقر كل جامعة على حدة بحيث يعقد البرنامج الأول خلال شهر فبراير أو مارس والثاني خلال شهر أكتوبر أو نوفمبر من نفس العام، ويستغرق البرنامج يومين ويحضره السادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وأخصائي المكتبات والمعلومات. ويتم ذلك من خلال فاكس يرسله مدير الوحدة إلى إدارة الجامعة يطلب منها توفير مكان مناسب للتدريب بمجهز بداتاشو وجهاز حاسب مع دعوة أكبر عدد من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وأخصائي المكتبات والمعلومات بالجامعة، في حين تتكفل وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات بتوفير المدرب والمادة التدريبية.

وفي عام ٢٠٠٩ تم عقد برنامج للتدريب على استخدام قواعد البيانات بمقر جامعة كفر الشيخ وتضمن التدريب التعريف باتحاد المكتبات الجامعية المصرية ومشروعاته والمؤسسات

كلية الآداب، وثانيتها زيارة إلى كلية الطب بجامعة المنيا، وثالثها زيارة إلى جامعة جنوب الوادي بقنا، وقد تضمنت اللقاءات مقدمة عن المشروع ومحاضرة نظرية لمدة ساعتين مع تطبيق عملي بمعمل الحاسب الآلي لمدة ساعة، وقد تم توزيع مواد مبسطة عن كيفية استخدام قواعد البيانات<sup>(٣٣)</sup>.

وخلال شهر ابريل ٢٠٠٦ تم تدريب أخصائي المكتبات والمعلومات، والعاملين بشبكات المعلومات، وبعض أعضاء هيئة التدريس في جامعات بنها وحلوان وبني سويف على استخدام قاعدة بيانات Science Direct وقواعد البيانات المتاحة من خلال شركة Ovid، وقد استغرق التدريب يوما واحدا بكل جامعة على حدة وتضمن مقدمة عن المشروع ومحاضرة نظرية لمدة ساعتين من قبل خبراء بالشبكة القومية للمعلومات والعاملين بالمشروع، وتطبيقا عمليا لمدة ساعة بمعمل الحاسب الآلي بالجامعات المتوفرة بها معمل، وتوزيع مواد مبسطة باللغتين العربية والانجليزية في شكل مطبوع وإلكتروني عن كيفية استخدام قواعد البيانات، كما تم التدريب على استخدام قاعدة Academic Search Premier في جامعتي حلوان والقاهرة وتضمنت اللقاءات محاضرة لمدة ساعتين من قبل الخبير الكورى Kuyng Soo المدير الاقليمي لشركة ابسكو بالشرق الأوسط مع توزيع مواد مبسطة في شكل مطبوع عن كيفية استخدام قاعدة البيانات<sup>(٣٤)</sup>.

وخلال شهر مايو ٢٠٠٦ تم تدريب أخصائي المكتبات والمعلومات، والعاملين

العاملين بجامعة كفر الشيخ، وقام بالتدريب أحد العاملين بوحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات لمدة يومين بمقر الجامعة وتم توزيع العرض التقديمي الذي تم استخدامه من قبل المدرب. وتضمن التدريب الموضوعات التالية:

- التعريف باتحاد المكتبات الجامعية المصرية ومشروعاته والمؤسسات المشاركة فيه.
- مكونات المكتبة الرقمية: البوابة الإلكترونية، مصادر المعلومات الإلكترونية.
- عرض عملي على كيفية التعامل مع البوابة الإلكترونية.
- قاعدة ISI web of knowledge: حدود التغطية، عرض عملي لكيفية البحث في القاعدة.
- قاعدة Scopus: حدود التغطية، عرض عملي لكيفية البحث في القاعدة.
- قاعدة Wiley Blackwell: حدود التغطية، عرض عملي لكيفية البحث في القاعدة.
- قاعدة Academic OneFile: حدود التغطية، عرض عملي لكيفية البحث في القاعدة.
- قاعدة OVID: حدود التغطية، عرض عملي لكيفية البحث في القاعدة.
- قاعدة Medline: حدود التغطية، عرض عملي لكيفية البحث في القاعدة.
- قاعدة The Lippincott Williams & Wilkins (LWW) Journal

المشاركة فيه، ومكونات المكتبة الرقمية، مع عرض عملي على كيفية التعامل مع البوابة الإلكترونية، وحدود التغطية لكل قاعدة وكيفية البحث في القاعدة، مع التركيز على القواعد حديثة الاشتراك وهي:

- Wiley Blackwell
- IOP Science
- ISI web of knowledge
- Academic one file

وقام بالتدريب أحد الأفراد العاملين بوحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات وبصحبته أحد الأفراد من إحدى الشركات الموردة لقواعد البيانات، وتم توزيع العرض التقديمي الذي تم استخدامه من قبل المدرب في شكل إلكتروني.

وفي مارس ٢٠١٠ تم عقد برنامج للتدريب على كيفية البحث في قواعد بيانات CAB Full Text & Global Health حضره السادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكليات الزراعة والطب البيطري والعلوم، وأخصائيو المكتبات والمعلومات بجامعة كفر الشيخ، وقام بالتدريب كريس إيسون Chris Ison مدير التدريب الدولي بشركة كابي CABI في وجود مترجم واستغرق البرنامج ساعتين، وتم توزيع مواد مبسطة باللغة الإنجليزية في شكل إلكتروني عن كيفية استخدام هذه القاعدة.

وفي الشهر نفسه تم عقد برنامج للتدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية حضره السادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكليات الجامعة وأخصائيو المكتبات والمعلومات

بناء على ماسبق نجد أن التدريب يتم من قبل وحدة المكتبة الرقمية بالجلس الأعلى للجامعات بالتعاون مع الشركات التي تم التعاقد معها على قواعد البيانات، وقد بدأت برامج التدريب في فبراير ٢٠٠٦ واستمرت في الانعقاد حتى يومنا هذا بمعدل برنامجين تدريبيين كل عام، وينفذ البرنامج التدريبي باستخدام أسلوب المحاضرات، ويحضره كل من السادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وأخصائيو المكتبات والمعلومات، وتتكفل وحدة المكتبة الرقمية بتوفير المدرب والمادة التدريبية في حين تتكفل الجامعة بتوفير مكان مناسب للتدريب مجهز بداتاشو وجهاز حاسب مع دعوة أكبر عدد من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وأخصائيو المكتبات والمعلومات العاملين بالجامعة.

### تحليل النتائج

يقوم الباحث بتحديد الاتجاهات الإيجابية للعاملين بمكتبات جامعة كفرالشيخ نحو فعاليات برامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية باتباع طريقتين مختلفتين:

- الطريقة الأولى تعتمد على محك أدائي هو الحصول على نسبة معينة تقدر بـ ٥٠% أو ٧٥% من الدرجة القصوى.
- الطريقة الثانية تعتمد على أساس التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة وحساب متوسط الدرجات التي حصلت عليها عينة الدراسة بكل بعد من أبعاد المقياس وبالمقياس الكلي، ويعتبر كل فرد حاصلاً على درجة تزيد عن

Collections: حدود التغطية، عرض تطبيقي.

- قاعدة Wilson Humanities: حدود التغطية، عرض عملي لكيفية البحث في القاعدة.
- قاعدة Science Direct: حدود التغطية، عرض عملي لكيفية البحث في القاعدة.
- قاعدة Springer: حدود التغطية، عرض عملي لكيفية البحث في القاعدة.
- قاعدة Sage: حدود التغطية، عرض عملي لكيفية البحث في القاعدة.
- قاعدة Gale Virtual Reference Library: حدود التغطية، عرض عملي لكيفية البحث في القاعدة.
- قاعدة EBASCO: حدود التغطية، عرض عملي لكيفية البحث في القاعدة.
- قاعدة ProQuest: حدود التغطية، عرض عملي لكيفية البحث في القاعدة.
- قاعدة IEEE - Explore: حدود التغطية، عرض عملي لكيفية البحث في القاعدة.
- قاعدة IOP Science: حدود التغطية، عرض عملي لكيفية البحث في القاعدة.
- قاعدة Jstor: حدود التغطية، عرض عملي لكيفية البحث في القاعدة.
- خدمة الإمداد بالوثائق للجامعات المصرية.
- استخدام قواعد البيانات من المنازل.

المقياس وعلى المقياس ككل لكي يعتبر أن لدى المتدرب اتجاهات إيجابياً نحو هذا البعد ونحو فعاليات برامج التدريب ككل، محسوبا بكلتا الطريقتين.

المتوسط لديه اتجاه إيجابي نحو البعد ونحو المقياس ككل.

ويوضح الجدول (٢) الحد الأدنى للدرجات اللازم الحصول عليها على كل بعد من أبعاد

جدول (٢)

الحد الأدنى لدرجات مقياس الاتجاه

الأبعاد	الحد الأدنى لدرجات الاتجاه الإيجابي اعتمادا على محك ٧٥% من أقصى درجة	الحد الأدنى لدرجات الاتجاه الإيجابي بالمقارنة بمتوسط المجموعة
الأول	٣٠	٣٣
الثاني	٢٣	١٨
الثالث	١٥	١٥
الرابع	٣٠	٣٢
المقياس ككل	٩٨	٩٨

على متوسط الدرجة بطريقتي الحساب بدلا من الاعتماد على إحدى هاتين الطريقتين فقط كما بالجدول (٣).

ولزيادة دقة تحديد الاتجاه الإيجابي نحو فعاليات برامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية يقوم الباحث بتحديد بناء

جدول (٣)

شدة الاتجاه بناء على المحك الأدائي والمحك المعياري

المتوسط	نسبة من لديهم اتجاه إيجابي بالمقارنة مع متوسط الدرجة التي حصل عليها الطلاب		نسبة من لديهم اتجاه إيجابي بناء على محك الحصول على ٧٥% من الدرجة الكلية للمقياس فأكثر		الأبعاد
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٩٠%	٨٤%	٢١	٩٦%	٢٤	الأول
٢٨%	٥٦%	١٤	٠%	٠	الثاني
٧٢%	٧٢%	١٨	٧٢%	١٨	الثالث
٨٤%	٦٨%	١٧	١٠٠%	٢٥	الرابع
٦٠%	٦٠%	١٥	٦٠%	١٥	المقياس ككل

البيانات الإلكترونية وهذه النسبة تؤكد صحة الفرض الخاص بالدراسة.

• سجل البعد الأول "اتجاهات العاملين المتدربين نحو محتوى برامج التدريب على البحث في

من الجدول السابق يتضح مايلي:

• ٦٠% من المستجيبين لديهم اتجاه إيجابي نحو فعاليات برامج التدريب على البحث في قواعد

تم الاشتراك فيها مؤخرا ويمكن ملاحظة ذلك في البرنامج التدريبي الذي عقد في نوفمبر ٢٠٠٩ والبرنامج التدريبي الذي عقد في مارس ٢٠١٠ فهناك قواعد جديدة أضيفت كقاعدة sage.

○ يتضمن أمثلة مشوقة تساعد على متابعة المحتوى فيعرف بحدود التغطية لكل قاعدة على حدة ويتبعها بعرض عملي لكيفية البحث في القاعدة مستخدما مصطلحات بحث محددة.

○ اللغة المستخدمة في عرض محتوى البرنامج التدريبي مناسبة للمتدربين وثقافتهم وطبيعة عملهم، وذلك يطابق ما توصل إليه الباحث من تحليل محتوى البرنامج التدريبي فاللغة العربية هي المستخدمة في شرح قواعد البيانات بجانب بعض المصطلحات الإنجليزية، كما أنه تم استخدام الأشكال والصور للتغلب على عائق اللغة.

○ توافر مادة تدريبية تتمثل في العرض التقديمي الذي يقدمه المدرب حيث يتم توزيعه على المتدربين في صورة إلكترونية، مع توزيع مواد مبسطة باللغتين العربية والإنجليزية في شكل مطبوع وإلكتروني عن كيفية استخدام بعض قواعد البيانات، وذلك يطابق ما توصل إليه الباحث أثناء قيامه بالملاحظة المباشرة للبرامج التدريبية التي عقدت خلال عامي ٢٠٠٩ ، ٢٠١٠ بجامعة كفرالشيخ.

قواعد البيانات الإلكترونية" أعلى نسبة اتجاه إيجابي ٩٠% ويرجع ذلك إلى:

○ ارتباط محتوى البرنامج التدريبي بالهدف المعلن للبرنامج وذلك يطابق ما توصل إليه الباحث من تحليل محتوى البرنامج التدريبي حيث كان الهدف هو التعريف بقواعد البيانات الإلكترونية السلي تم الاشتراك فيها وكيفية البحث بها.

○ الموضوعات منظمة ومبسطة بطريقة تساعد على استيعاب المعلومات ويطابق ذلك ما توصل إليه الباحث من تحليل المحتوى حيث بدأ البرنامج بالتعريف باتحاد المكتبات الجامعية المصرية ومشروعاته الفرعية والمؤسسات المشاركة فيه، ثم انتقل للتعريف بمكونات المكتبة الرقمية (البوابة الإلكترونية)، مصادر المعلومات الإلكترونية)، وبدأها بعرض عملي على كيفية التعامل مع البوابة الإلكترونية، واتبعتها بعرض حدود التغطية لكل قاعدة على حدة مع عرض عملي لكيفية البحث في القاعدة.

○ توافق محتوى البرنامج التدريبي مع الاحتياجات المهنية للعاملين بالمكتبات والعاملين بمكتبات جامعة كفرالشيخ في حاجة ماسة إلى معرفة كيفية استخدام قواعد البيانات الإلكترونية ليساعدوا المستفيدين في الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية.

○ يتضمن معلومات حديثة تشرح كيفية استخدام قواعد البيانات الإلكترونية التي

- سجل البعد الثاني "اتجاهات العاملين المتدربين نحو التجهيزات والإجراءات" أقل نسبة اتجاه إيجابي ٢٨% ويرجع ذلك إلى:
  - عدم رضا المتدربين عن طريقة إعلامهم بالبرنامج التدريبي حيث توصل الباحث من خلال الملاحظة المباشرة إلى أن بعض المتدربين يشكون من طريقة إعلامهم بالبرنامج التدريبي، مع العلم بأن هناك مخاطبات رسمية صادرة من نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث إلى عمداء الكليات قبل فترة من التدريب تزيد عن أسبوعين، ومن الواضح أن هذه المخاطبات قد لا تصل إلى أخصائيي المكتبات والمعلومات بالجامعة أو قد تصل متأخرة.
  - عدم توافر أجهزة حاسب آلي لتنفيذ ما يتم التدريب عليه عمليا بقاعة التدريب، فالتدريب يعتمد على استخدام أسلوب المحاضرات الذي يعتمد على الدور المباشر الذي يقوم به المدرب في إعداد المادة التدريبية وعرضها، وتكون درجة مشاركة المتدربين محدودة، كذلك التفاعل بينهم وبين المدرب يكون قليلا. ويشير البعض إلى أن المحاضرة لكي تكون فاعلة ومفيدة يجب مراعاة وقتها، واستخدام المواد السمعية والبصرية، وإعطاء الفرصة الكافية لتلقي الأسئلة والمناقشة بين المدرب والمتدربين.
  - عدم وجود مرونة في أساليب قاعة التدريب حيث تبين من خلال الملاحظة
- سجل البعد الثالث "اتجاهات العاملين المتدربين نحو وقت تنفيذ برامج التدريب" اتجاه إيجابي بنسبة ٧٢% ويرجع ذلك إلى:
  - انعقاد البرنامج التدريبي داخل الجامعة وفي أثناء وقت العمل الرسمي.
  - تنفيذ البرنامج التدريبي في بداية الفصل الدراسي حيث أنه أنسب توقيت يمكن أخصائيي المكتبات والمعلومات من نقل ما تعلموه إلى المستفيدين في بداية الفصل الدراسي، كما أن الحافز للتدريب لا يتوفر في نهاية الفصل الدراسي حيث يكون اهتمام المتدرب في ذلك التوقيت في الترتيبات العائلية والشخصية لأجازة نصف العام الدراسي أو أجازة نهاية العام الدراسي.
  - الفترة الزمنية للتدريب مناسبة إلى حد ما لتغطية جميع موضوعات البرنامج التدريبي حيث يستغرق البرنامج عشر ساعات مقسمة على يومين بمعدل خمس ساعات في اليوم، ويتم التدريب خلال هذه الفترة على عدد (١٧) قاعدة بيانات.
- سجل البعد الرابع "اتجاهات العاملين المتدربين نحو المدرب" اتجاه إيجابي بنسبة ٨٤% وهو بذلك يحتل المرتبة الثانية من حيث أعلى نسبة اتجاه إيجابي ويرجع ذلك إلى:

للاتحاق ببرامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية في الجامعات الأخرى المشتركة في مشروع المكتبة الرقمية.

● استثمار الاتجاهات الإيجابية للعاملين بمكتبات جامعة كفرالشيخ نحو المدربين لتكون دافعا لتطوير مهارات المدربين وتحسين أدائهم بحيث يحافظون على تلك الاتجاهات مع الاستمرار في سياسة توفير مدرب مصري مرافق للمدرب الأجنبي ليقوم بالترجمة وتوصيل المعلومات بسهولة ويسر.

● قيام وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات بوضع قواعد إرشادية لتنفيذ برامج التدريب على البحث في قواعد البيانات الإلكترونية وتنص فيها على مواصفات القاعات التدريبية وتجهيزاتها، نوعيات المتدربين وأعدادهم، مواصفات المدربين ومؤهلاتهم، مسئولية كل من الجامعة ووحدة المكتبة الرقمية تجاه هذه البرامج، ويتم إرسال هذه القواعد الإرشادية إلى الجامعات لتسترد بها عند تنفيذ هذه النوعية من البرامج التدريبية.

● قيام وحدة المكتبة الرقمية بوضع آلية واضحة وسريعة ومرنة لإعلام المتدربين بمواعيد البرامج التدريبية، كإرسال الخطة السنوية للبرامج التدريبية على البريد الإلكتروني لأخصائي المكتبات والمعلومات حيث أن جميعهم لديهم حسابات على الموقع الإلكتروني لاتحاد المكتبات الجامعية المصرية.

○ المدرب على دراية كافية بموضوع التدريب حيث تبين من خلال الملاحظة المباشرة أن المدرب هو أحد الأفراد العاملين بوحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات وبصحبه بعض الأفراد من بعض الشركات الموردة لقواعد البيانات الإلكترونية.

○ إتاحة المدرب الفرصة لتلقي أسئلة المتدربين واستفساراتهم ويجب عليها، وذلك يطابق ما توصل إليه الباحث من خلال الملاحظة المباشرة.

○ قدرة المدرب على توصيل المعلومة.

○ التزام المدرب بالجدول الزمني للتدريب.

○ كفاءة العرض التقديمي الذي يعرضه المدرب.

○ وضوح لغة المدرب حتى ولو كان المدرب يتحدث بالإنجليزية فهناك مدرب مصري مرافق يقوم بالترجمة ويستطيع توصيل المعلومة بسهولة ويسر.

○ وقد تبين من الملاحظة المباشرة عدم إتاحة الفرصة لتطبيق العديد من استراتيجيات البحث أثناء مشاركة المتدرب في البرنامج التدريبي فالأسلوب التدريبي قائم على المحاضرة فقط.

## التوصيات

● استثمار الاتجاهات الإيجابية للعاملين بمكتبات جامعة كفرالشيخ نحو المحتوى التدريبي لتكون حافزا على استقطاب أكبر عدد ممكن

- إن التدريب ممارسة وتطبيق وفهم وتفاعل والمتدرب مشارك ومن ثم يجب أن يحظى المتدرب في توزيع التوقيت التدريبي على فرصته الكاملة في النقاش والمشاركة والتدريب العملي، وبالتالي يجب تحديد وقت زمني في البرنامج للتدريب على تطبيق بعض استراتيجيات البحث بنفسه على جهاز حاسب آلي.
- تعديل البرنامج التدريبي الحالي بحيث يتم تنفيذه على مدار ثلاثة أيام بمعدل ٤ ساعات يوميا، وتخصص ساعة للتدريبات العملية على الجهاز في نهاية اليوم التدريبي.
- التنوع في أساليب التدريب وعدم الاقتصار على أسلوب المحاضرات مع الاتجاه إلى استخدام أسلوب ورش العمل.
- ينبغي أن يكون هناك تجانس بين المتدربين بحيث تخصص برامج لأخصائيي المكتبات والمعلومات فقط، وأخرى لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وثالثة للطلاب؛ ولهذا يقترح الباحث أن تقوم وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات بتصميم وتنفيذ برنامج تدريبي يهدف إلى إعداد مدربين من بين أخصائيي المكتبات والمعلومات، ليتولى كل مدرب مهمة تدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والطلاب بجامعته، وأن يُخصص لكل جامعة عدد (٢) مدرب من بين أخصائيي المكتبات والمعلومات العاملين بالجامعة ليكونوا مسؤولين عن التدريب على قواعد البيانات الإلكترونية داخل كل الجامعة.

## هوامش الدراسة :

(٨) شكرى العنان. "نشأة قواعد البيانات وتطورها." مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س ١٥، ع ٣، يوليو ١٩٩٥. ص ص ٣٢-٣٧.

(9) International encyclopedia of information and library science. Edited by John Feather, Paul Sturges. p. 220.

(١٠) عبدالبارى إبراهيم درة. تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات: الأسس النظرية ودلالاتها في البيئة العربية المعاصرة. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٣. ص. ١٠٨.

(١١) نبيلة ميخائيل مكارى. المدخل إلى علم النفس التربوي. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب، ٢٠٠٢.

(١٢) هشام محمود عزمى. "الاتجاهات الحديثة في تنمية مهارات أخصائي المعلومات." الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج ١٠، ع ١٩، يناير ٢٠٠٣. ص ١٦٠.

(١٣) أمنية مصطفى صادق. "التدريب في مجال المكتبات واحتياجات المستقبل." مجلة المكتبات والمعلومات العربية س ٦، ع ٢٤، أبريل ١٩٩٦. ص ص ٥-٣٦.

(١٤) صالح بن محمد المسند. مرجع سابق. ص ص ١١-٣٦.

(١٥) سالم محمد السالم. "تطوير الموارد البشرية في قطاع المعلومات في البيئة الالكترونية: دراسة للاهتمام المؤسسي فى المملكة العربية السعودية." عالم الكتب، مج ٢٣، ع ٥-٦، مايو-يونيو/يوليو-أغسطس ٢٠٠٢. ص ص ٤٦٨-٤٨٤.

(١٦) راشد بن سعيد الزهرانى. "الاحتياجات التدريبية لأخصائى الخدمة المرجعية بمكتبات دول مجلس التعاون الخليجي في مجال تقنيات المعلومات." دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، يناير ٢٠٠٢، ص ص ١٣-٤٥.

(١٧) محمد فتحى عبدالهادي. مرجع سابق. ص ص ١٥٧-١٧٤.

(١٨) راشد بن سعيد الزهرانى. تقنيات المعلومات بين التنبؤ والابتكار. ص ٢٢٤.

(1) Thomson Scientific. Gale Directory of Online, Portable, and Internet Databases. Available at: <<http://library.dialog.com/bluesheets/html/bl0230.html>>. [2 Oct. 2010]

(٢) مصطفى حسام الدين. "تأهيل وتدريب أخصائى المكتبات والمعلومات واختصاصى المعلومات: سمات النتائج الفكرى في الموضوع." الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج ٨، ع ١٤، يوليو ٢٠٠٠. ص ص ٦٩-٧٠.

(٣) أمثلة هذه الدراسات:

- محمد فتحى عبدالهادي. تأهيل وتدريب القوى العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات." الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج ١٢، ع ٢١٤، يناير ٢٠٠٤. ص ص ١٥٧-١٧٤.

- راشد بن سعيد الزهرانى. تقنيات المعلومات بين التنبؤ والابتكار. الرياض. مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٤. ص ٢٢٤.

(٤) صالح بن محمد المسند. "تقنيات المعلومات والاتجاهات الراهنة في المكتبات ومراكز المعلومات." دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج ٥، ع ٣، سبتمبر ٢٠٠٠. ص ص ١١-٣٦.

(٥) اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد. دليل الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالى. القاهرة: اللجنة، ٢٠٠٦.

(٦) من أبرزها:

- عبد اللطيف محمد خليفة، عبد النعم شحاتة محمود. سيكولوجية الاتجاهات: المفهوم-القياس-التفسير-. القاهرة: دار غريب، ١٩٩٥.

- رجاء محمود أبو غلام. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط ٣ منقحة ومزودة. القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠١.

(٧) الملحق رقم ١ المقياس.

- (27) Garoufallou, Emmanouel. "Greek academic librarians' perceptions of the impact of Google on their role as information providers" *Education for Information* 26 (2008) 133-145.
- (28) وزارة التعليم العالي. وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالي. مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي. الأهداف والإجازات: المرحلة الأولى ٢٠٠٤-٢٠٠٨. القاهرة: الوحدة، ٢٠٠٨. ص ١.
- (29) نفس المرجع السابق. ص ٦٦.
- (30) نداء فرحات. تجمعات المصادر الإلكترونية: دراسة ميدانية على تجمع المكتبات الجامعية المصرية. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات وللمعلومات. مج ٦، ع ٣٢، يوليو ٢٠٠٩. ص ١٠٦.
- (31) وزارة التعليم العالي. وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالي. تقرير عن تقدم الأعمال بمشروع ICTP خلال الفترة من ١/٧/٢٠٠٩ إلى ٣٠/٦/٢٠١٠. القاهرة: الوحدة، ٢٠٠٨. ص ٨٦.
- (32) وزارة التعليم العالي. تجمع المكتبات الجامعية المصرية. "تقرير عن مشروع المكتبات الرقمية خلال شهر فبراير ٢٠٠٦". فبراير ٢٠٠٦.
- (33) وزارة التعليم العالي. تجمع المكتبات الجامعية المصرية. "تقرير عن مشروع المكتبات الرقمية خلال شهر مارس ٢٠٠٦". مارس ٢٠٠٦.
- (34) وزارة التعليم العالي. تجمع المكتبات الجامعية المصرية. "تقرير رقم ٣ عن المكتبات الرقمية". مايو ٢٠٠٦.
- (35) وزارة التعليم العالي. تجمع المكتبات الجامعية المصرية. "تقرير رقم ٤ عن المكتبات الرقمية". يونيو ٢٠٠٦.
- (١٩) ولاء فوزى جابر. أثر استخدام النظام الآلي على الأداء في مكتبات جامعة أسيوط: دراسة ميدانية. أطروحة ماجستير. جامعة أسيوط. كلية الآداب، ٢٠٠٦.
- (٢٠) فاتن بامفلح. "برامج التعليم المستمر لأخصائيي المكتبات والمعلومات في المملكة: دراسة تقويمية." *المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات*، ديسمبر ٢٠٠٧. ص ص ١٣-٨٢.
- (٢١) عبدالرسول، محمود على. التعليم المستمر بالمكتبات الجامعية: دراسة تطبيقية لمكتبات جامعة أسيوط. أطروحة ماجستير. جامعة المنوفية. كلية الآداب، ٢٠١٠.
- (22) Tennant, Roy. "The Virtual Library Foundation: Staff Training and Support." *Information Technology and Libraries* 14. no. 1, Mar. 1995. pp 46-49.
- (23) Mendelsohn, S. "Information Service for the future." *Information World Review* 112. Mar. 1996. pp 28-29.
- (24) Pors, Niels Ole, and Trine Schreiber. *Librarian training in information and communication technologies*. T. Kbh.: Danmarks Biblioteksskole, 1997.
- (25) Kirkpatrick, Teresa E. "The Training of Academic Library Staff on Information Technology within the Libraries of the Minnesota State Colleges and Universities System." 1998
- (26) Hoskins, Ruth. "Information and communication technology (ICT) knowledge and skills of subject librarians at the university libraries of KwaZulu-Natal." *SAJnl Ubs & Info Sci* 71, no. 2, 2005. pp151-163